كان له في الجملة الاولى ضمير الها اي الجملة الذي واخرته اي المخبر عنه عن الضمير خبرا نصب
على الحال او عن اخرته معنى جعلته اي جعلته خبرا متاخرا فاذا اخبرت مثلا عن زيد من جملة
ضربت زيدا بالجملة الذي او فتحتها في صدر الجملة الثانية وجعلت في موضع ما هو مخبر عنه
في هذه الجملة اعني زيدا والمراد عوضه محله الذي كان له في الجملة الاولى وهو محل المفعول
من ضربت ضمير اللذي واخرت المخبر عنه يعني زيدا وجعلته خبرا عن الذي قلت الذي ضربته
زيد وكذلك اي مثل الذي الالف واللام في الجملة الفعلية خاصة ليعم بناء اسمي الفاعل والمفعول
منها فان صلة الالف واللام لا تكون الا اسمي الفاعل او المفعول ويمكن ان يوخذ اسم الفاعل من
الفعل المبني للفاعل واسم المفعول من الفعل المبني للمفعول بشرط ان يكون الفعل الذي يتضمنه
الجملة الفعلية متصرفا اذ غير المتصرف نحو نعم وبئس وحبذا وعسى وليس لا يجيء منه
اسم الفاعل وله للمفعول فلا يخبر بالالف واللام عن زيد في ليس زيد منطلقا وبشرط ان لا تكون
في اول ذلك الفعل حرف لا يستفاد من اسمي الفاعل والمفعول معناه كالسين وسوف
وحرف النفي والاستفهام فلا يخبر باللام عن زيد في جملة سيقوم زيد فانه اذا بني اسم الفاعل
من سيقوم يكون قايما فيفوت معنى السين فان تعذر امر منها اي من الامور الثلاثة التي هي
تصدير للموصول ووضع عايد للموصول مقام ذلك الاسم وتاخير ذلك الاسم خبرا تعذر الاخبار
ومن ثمة اي ومن اجل انه اذا تعذر منها تعذر الاخبار امتنع الاخبار بالذي في ضمير الشان بان
يكون ضمير الشان مخبرا عنه لامتناع تصدير الجملة بالذي وتاخير المخبر عنه لوجوب تقديمه
على الجملة وكذلك امتنع في الموصوف بدون الصفة وفي الصفة بدون الموصوف فلا يجوز
في ضربت زيدا العاقل ان يخبر بالذي عن زيد بدون العاقل ولا عن العاقل بدون زيد لاستلزامه
وقوع الضمير صفة او موصوفا بخلاف ما اذا اخبرت عن مجموعهما فيقال الذي ضربته
زيد العاقل وكذلك امتنع في المصدر العامل بدون المعمول فلا يجوز في عجبت من دق
القصار الثوب ان يخبر بالذي عن دق القصار بدون الثوب لانه يودي الى ان يعمل الضمير الذي
جعل في موضع دق القصار عاملا في الثوب بخلاف الذي عجبت منه دق القصار الثوب
وكذلك امتنع في الحال لان الحال يجب ان تكون نكرة فلا يجوز ان يقع الضمير الذي هو معرفة
في موضعه بالحالية وكذلك امتنع في الضمير المستحق لغيرها اي لغير كلمة الذي لامتناع
تقصير الذي لاستلزام ذلك عود الضمير اليها فيبقى ذلك الغير بلا ضمير وكذلك امتنع
في الاسم المشتمل عليه اي على الضمير المستحق لغيرها نحو قولك زيد ضربت غلامه فلا يصح
الاخبار عن غلامه بان يقال الذي زيد ضربته غلامه لانك اذا جعلت الضمير عايدا
الى الموصول بقي المبتدا بلا عايد وان جعلته عايدا الى المبتدا بقي الموصول بلا عايد وكل

منهما

منهما ممتنع وما الاسمية لا الحرفية فانها اما كافة نحو انما زيد قايم واما نافية نحو
ما ضربت زيدا وما زيد قايما موصولة نحو عرفت ما اشتريته واستفهامية نحو ما
عندك وما فعلت وشرطية نحو ما تصنع اصنع وموصوفة اما بمفرد نحو مررت بما معجب
لك اي بشيء معجب لك واما بجملة نحو ربما تكره النفوس من الـ مسله فرجة كحل العقال
اي رب شيء تكرهه النفوس وتامة بمعنى شيء مذكر عند ابي علي والشيء المعرف عند سيبويه
نحو قوله تعالى فنعما هي اي نعم شيا هي او نعم الشيء هي وصفة نحو امرر به فمررت بما اي
فمررت باي مرور كان ومن ذلك اي تكون موصولة نحو اكرمت من جاءك واستفهامية نحو من
غلامك ومن ضربت وشرطية نحو من تضرب اضرب وموصوفة اما بمفرد نحو قوله
وكفى بنا فضلا على من غيرنا حب النبي محمدا يا اي بشخص غيرنا او بجملة نحو مررت بمن جاءك قد اكرمته
الا في اللغة والصفة فان كلا من لا تجيء تامة ولا صفة واي للمذكر والية للمونث كمن في ثبوت
الامور الاربعة وانتفاء التامة والصفة فاي للموصولة نحو اضرب ايهم لقيت والاستفهامية
نحو ايهم اخوك وايهم لقيت والشرطية نحو ايا ما تدعوا فله الاسما الحسنى والموصوفة
نحو يا ايها الرجل قيل اي تقع صفة اتفاقا فلم جعلها المصنف من التي لا تقع صفة اصلا واجيب
بان ايا الواقعة صفة هي في الاصل استفهامية لان معنى مررت برجل اي رجل عظيم يسال عن
حاله لا يعرفه كل احد فنقلت عن الاستفهامية الى الصفة وهي اي كل من اي والية معربة
بالاتفاق وحدها لا يشاركها في الاعراب غيرها من الموصولات الا على الاختلاف في اللذان
واللتان وفي ذو الطايية وانما اعربت لانه التزم فيها الاضافة الى المفرد التي هي من خواص
الاسم المتمكن فلا يرد حيث واذ واذا اذا كانت موصولة تحذف صدر صلتها نحو قوله
تعالى ثم لننزعن من كل شيعة ايهم اشد على الرحمن عتيا في من قرا بالضم اي ايهم هو اشد وانما
بنيت موصولة عند حذف صدر صلتها لتاكيد شبهه بالحرف من جهة الاحتياج الى امر غير
الصلة وبنيت على الضم تشبيها لها بالغايات لانه حذف منها بعض ما يوضحها كما حذف
من الغايات ما يبينها وهو المضاف اليه ولم يبنوا من الموصوفة لبنايه مثل يا ايها الرجل
كما استثنى التي حذف صدر صلتها لانه ذكر في قسم المنادى ان كل ما يقع منادى مفردا
معرفة فهو مبني وبنا الموصوفة لهذا فلا حاجة الى الذكر ثانيا وفي قولهم ماذا صنعت
وجهان احدهما ان معناه ما الذي على ان يكون ذا بمعنى الذي فيكون التقدير اي شي الذي صنعت
اي صنعته تامة او ما بعده خبره او بالعكس وح جوابه رفع اي مرفوع على انه خبر مبتدا
مرفوع محذوف كما اذا قلت الاكرام اي الذي صنعته الاكرام ليكون الجواب مطابقا للسوال

في ذكر كل واحد منهما جملة